مع خالد وقال علمني الاسلام فمال به الي فسطاطه فشن عليه قربة من ماء
ثم صلي به ركعتين وعاد خالد وجرجر معه الي موقف الحرب وزحف
خالد بالمسلمين حتي تصافحوا بالسيوف وضرب فيهم خالد وجرجر من
لدن ارتفاع النهار الي جنوح الشمس للغروب واصيب جرجر رحمه
الله ولم يصل لله الا تلك الركعتين مع خالد وانهزمت الروم
ومسلول من سللت الشي سلا اذا اخرجته برفق ومنه سل
السيف والمعني ان الرسول صلي الله عليه وسلم سيف من سيوف
الله تعالي التي سلها علي اعدائه ونور يهدي به الله من سبق علمه
باهتدايه فارشد كل ذي ضلالة واعلم به كل ذي جهالة ويضربه من
العمي وكان صلي الله عليه وسلم نورا ولذلك كان اذا مشي في الشمس
لا يري له ظل والحاصل ان بعض محاسنه لا تحصي ومناقبه الجميله
لا تستقصي ولكن في الاشارة ما يغني عن الكلم

في فتية من قريش قال قايلهم ان المقيم بدار الذل مسخول
في فتية قال الشارح خبر اخر ومتعلق بمسلول وزاد البغدادي
وجهين اخرين احدهما ان يكون حالا من ضميره الثاني ان يكون
خبر مبتدا محذوف اي هو في فتية والفتية والفتيان والفتق
جمع فتي ويجمع ايضا علي فتي بضم اوله وبكسره كالعُصي والعِصي
والاولان في كتاب الله تعالي قال الله تعالي وقال لفتيته وقال
لفتيانه والثالث وهو الفتو شاذ قال الرضي وقد جا في جمع فتي
مع كونه يائيا فتو شاذا لعدم قلب الواو ياء لان فعولا اذا كان
جمعا يجب قلب واوه ياء كجاثي وجثي وعصا وعصي ومنه فتي
جمع فتوس بعد القلب ويجوز ذلك في فاء فعول جمعا كان او غيره
بعد قلب الواو ياء ان تتبعه العين وان لا تتبعه نحو عُتِيّ وذُلِيّ
ومما جاء علي فتو قول جذيمة الابرش احد ملوك العرب وهو بن مالك
ابن فهم وكان ملكه بالعراق وملك ابوه عشرين سنة ومُلك بعد

ابيه

ابيه ستين سنة وكان ينزل في الانبار وكان شاعرا ربما اوفيت في علم
ترفعن ثوبي شمالات في فتوانا كالنهم في بلايا عورة باتوا ثم ابنا غانمين
معا واناس بعدنا ماتوا ليت شعري ما اماتهم نحن ادلجنا وهم باتوا
اوفيت علي الشي اشرفت عليه وفي علم في بمعني علي والعلم الجبل
والشمال ريح معروفه وترفعن اشارة الي ان قميصه لا يلصق بجلده لخمصه
وهذا مدح عندهم لا سيما من كان مثله من اهل النعمه وصف سريه
اسري بها وانقطاعا عرض له من جيشه في بعض مغازيه فكان ربيئه
لهم ولم يكل ذلك الي احد اخذا بالحزم والثقه والعرب تفتخر بهذا
لانه دال علي شهامة النفس وحدة النظر وقوله في فتوانا كالنهم
متعلق باوفيت وفي بمعني مع وكالنهم اي حادسهم والعورة خلل
يتخوف منه في ثغر او حرب وجملة باتوا في بلايا عورة صفة لفتو ورواه
صاحب الاغاني في شباب انا رابيهم هم لدي العورات صمات وعلي هذه
الرواية لا شاهد فيه ورواه الجوهري في فتوانا رابئهم من كلال غزوة
ماتوا والرابئ اسم فاعل من ربات القوم بالهمز ربا وارتبأتهم اي
رقبتهم وذلك اذا كنت لهم طليعة فوق شرف والربئ والربيئة علي
فعيل وفعيله الطليعة والرباء والمرباة علي مفعل ومفعله المرقبه
والكلال بالفتح التعب وهو مضاف الي غزوة وجملة انا رابئهم
صفة لفتو وكذلك جملة ماتوا من كلال غزوة واراد بالموت مقاساة
الاهوال والشدايد وقوله ثم ابنا اي رجعنا من اب اذا رجع
وليس في البيت ايطا لاختلاف معني ماتوا في البيتين ورواه
صاحب الاغاني ثم ابنا غانمين وكم من اناس قبلنا ماتوا
وقوله نحن ادلجنا من الدلج يقال ادلج اذا سار الليل كله وروي
صاحب الاغاني ليت شعري ما طاف بهم وروي غيره ليت شعري
ما اصابهم قال الشارح بعد ما انشد بيتين حجه في
قولهم في المصدر الفتوة وهو فيه تابع لصاحب الصحاح لكن قال

Copyright © King Saud University